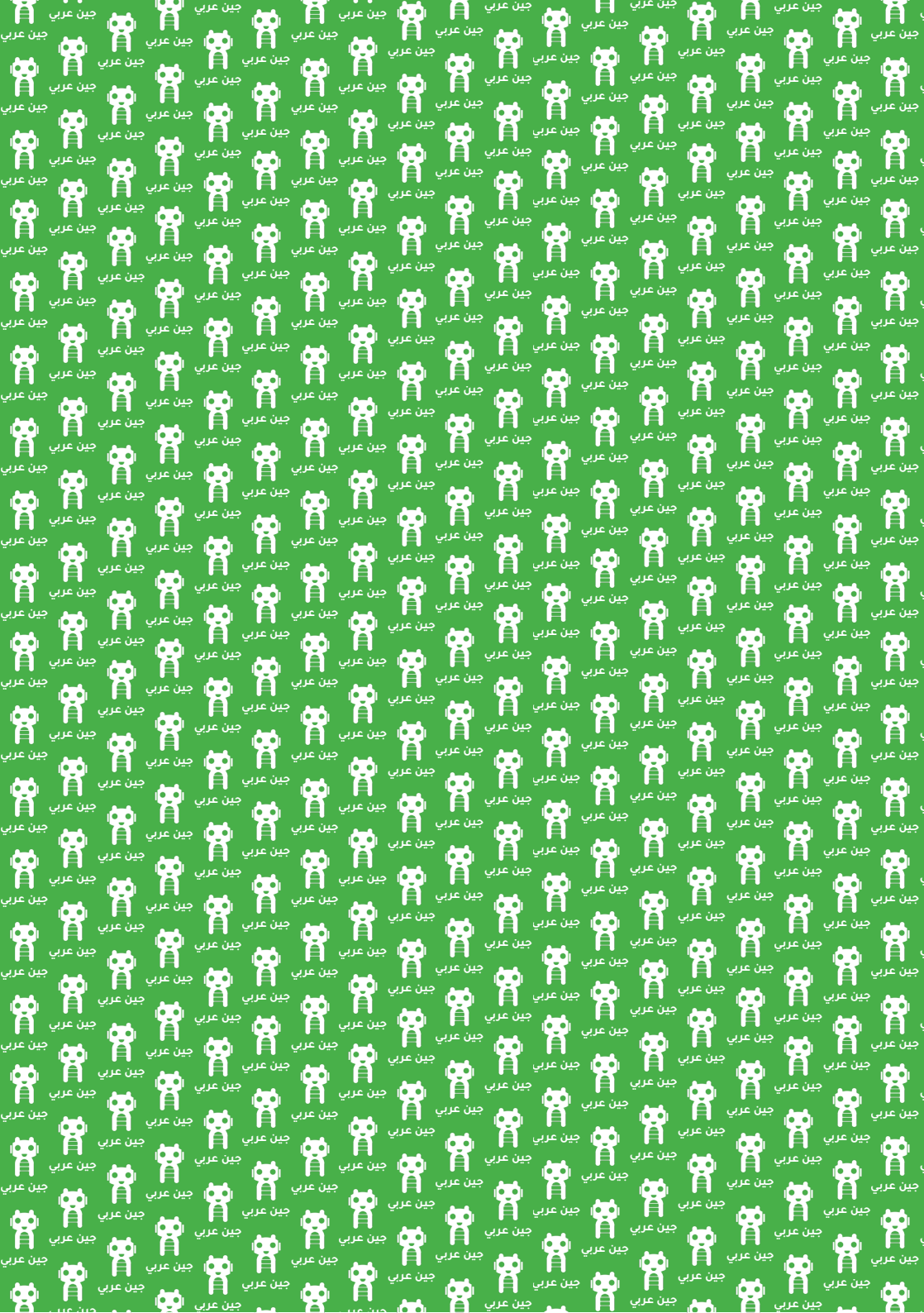
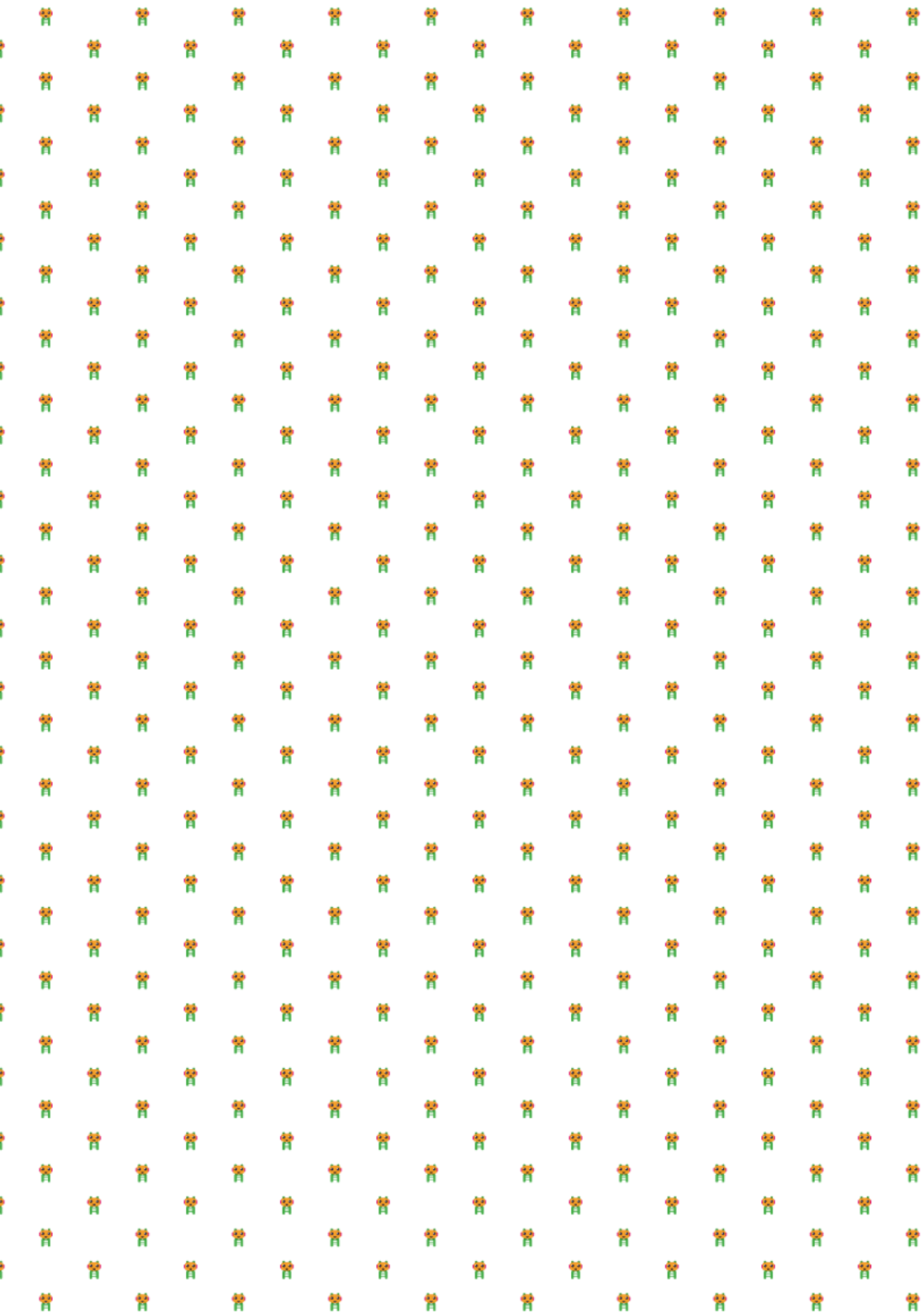


مدينة الحلوى











في ليلة ممطرة، كانت الطفلة مسك
مستلقية قرب النافذة. أغمضت عينيها
وتمنت لو أن العالم صار مليئاً بالحلوى بدل
الخبز اليابس والطعام القليل والخوف الذي
تعيشه في أيام الحرب.
همست: "لو كنتُ أملك مدينة من الشوكولا
والبسكويت... لنسيت كل تعب."





غفت وهي تفكر، لتجد نفسها فجأة في
مكان لم تره من قبل: مدينة ضخمة من
الحلوى. الجدران من شوكولا سائلة،
الأرصفة من بسكويت هش، الأنهار من
عصير الفراولة، والسحب من غزل البنات
الوردي.
صرخت بفرح: "يا إلهي... تحقق الحلم!"





ورأت عشرات الأطفال يركضون بين الشوارع،
يضحكون ويلعقون المصاصات العملاقة.
لاحظت مسك أن المدينة لا يوجد فيها كبار، فقط
أطفال. اقتربت من صبي يقود عربة من حلوى
الكراميل وسألته: "أين والدك؟"
ضحك وقال: "لا نحتاج الكبار هنا. نحن من
يحكم هذه المدينة"

الكلوى للجميع بلا حدود!



وفي الساحة المركزية،
اجتمع الأطفال ورفعوا شعارًا على لافتة من
البسكويت: "الحلوى للجميع بلا حدود!"
صفق الجميع بفرح، وبدأوا يأخذون كل
ما يشتهون.
في البداية كان الأمر ممتعًا. كل طفل
يأخذ ما يريد.







ولكن و بعد أيام قليلة، بدأت المشاكل:
الأرصفة بدأت تنهار لأن الأطفال قضموا
الكثير من البسكويت و نهر العصير صار مليئاً
بالفقاعات القذرة. كما أن بعض الأطفال
خزنوا الحلوى في بيوتهم ورفضوا مشاركتها
مع أصدقائهم .





قالت طفلة صغيرة تبكي: "لم يبق لي شيء!
أخذوا كل الحلوى!"
شعرت مسك أن الأمور لم تعد عادلة.



قوانين؟

قوانين؟ ههه



جمعت مسك مجموعة من الأصدقاء وقالت:
"لا يمكن لمدينتنا أن تستمر هكذا. يجب أن نضع
قوانين."
رد طفل ضاحك: قوانين؟ لكننا هربنا من الكبار
حتى لا نسمع القوانين!"

قوانين مدينة الحلوى



قالت مسك: "لكن بلا قوانين عادلة
تتحول المدينة إلى فوضى."

قوانين مدينة الحلوى





في اليوم التالي، وجد أحد الأطفال شجرة
من المصاصات الملونة. أراد أن يخفيها
لنفسه، لكن بقية الأطفال ذكّروه
بالقوانين.

تردد قليلاً، ثم قال: حسناً، سنأكلها جميعاً.
وعندما تقاسمها مع باقي الأطفال، شعر
بسعادة كبيرة





في بداية الأمر كان الإلتزام بالقوانين صعب
ولكن كان الأطفال يذكرون بعض القوانين
وينصحون بعضهم البعض وينشرون الحب
والمشاركة والمساواة والعدل في مدينة
الحلوى





بفضل القوانين، بدأت المدينة تتحسن
الجدران أصلحت بعد أن صنعوا خليطًا من
الكراميل القوي , حتى الأطفال الذين كانوا
يكسبون الحلوى تعلموا أن المشاركة تجلب
الفرح.
قالت مسك بفخر: "القوانين العادلة أساس
نجاح المدينة"





في إحدى الليالي، ظهر طفل جديد عند بوابة المدينة. كان جائعًا ومتعبًا، ملابسه ممزقة. قال بخوف: "هل يمكنني الدخول؟" رد بعض الأطفال بتردد: "لكننا بالكاد نملك ما يكفي من الحلوى!"





تقدمت مسك وقالت:
قانون المدينة يقول: أننا يجب أن نشارك
الحلوى مع كل الأطفال.
لذلك سنعطي الطفل بيتاً من البسكويت،
والكثير من الحلوى.
عندما رأى الطفل ذلك أخذ يبيكي من الفرح.



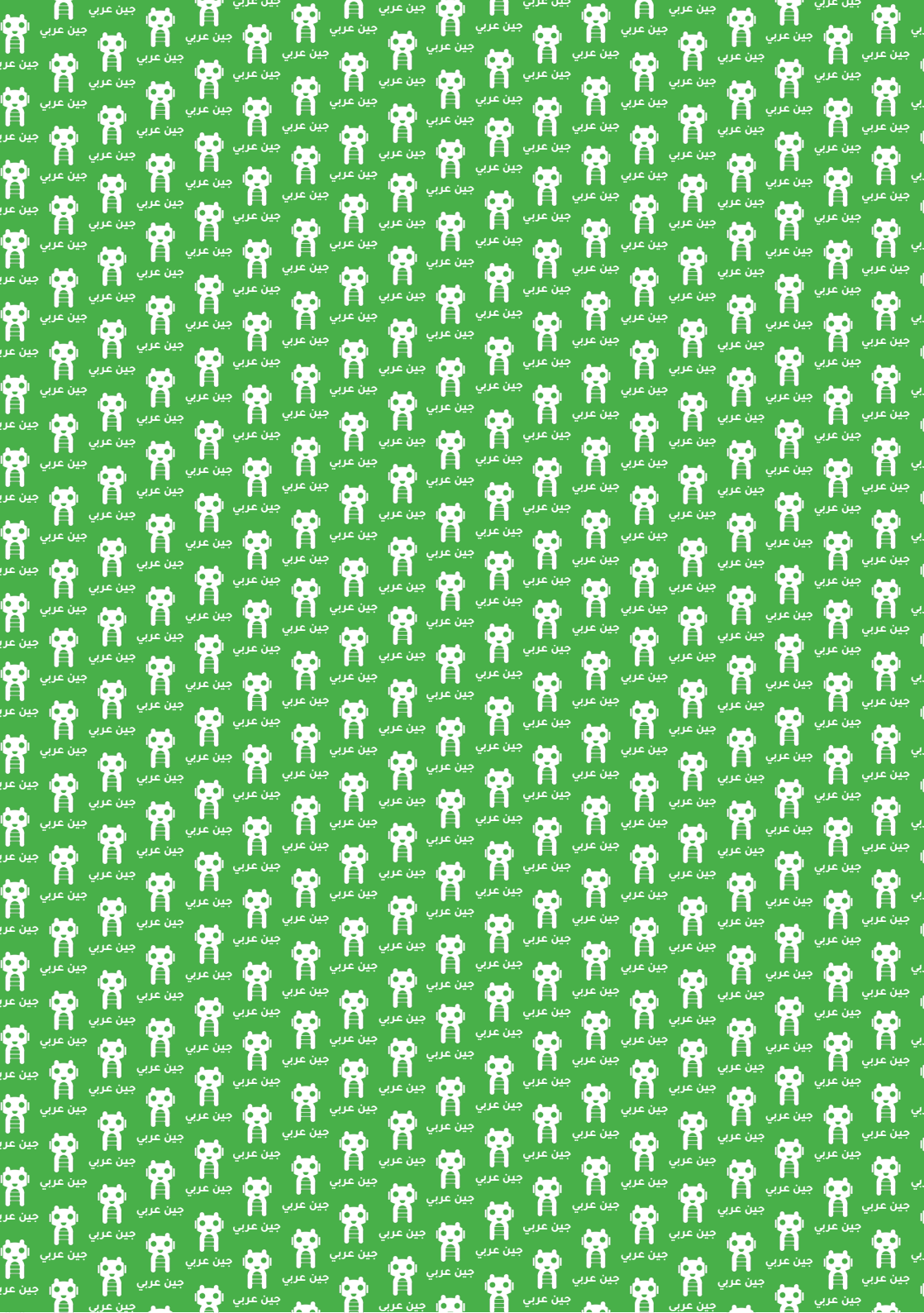


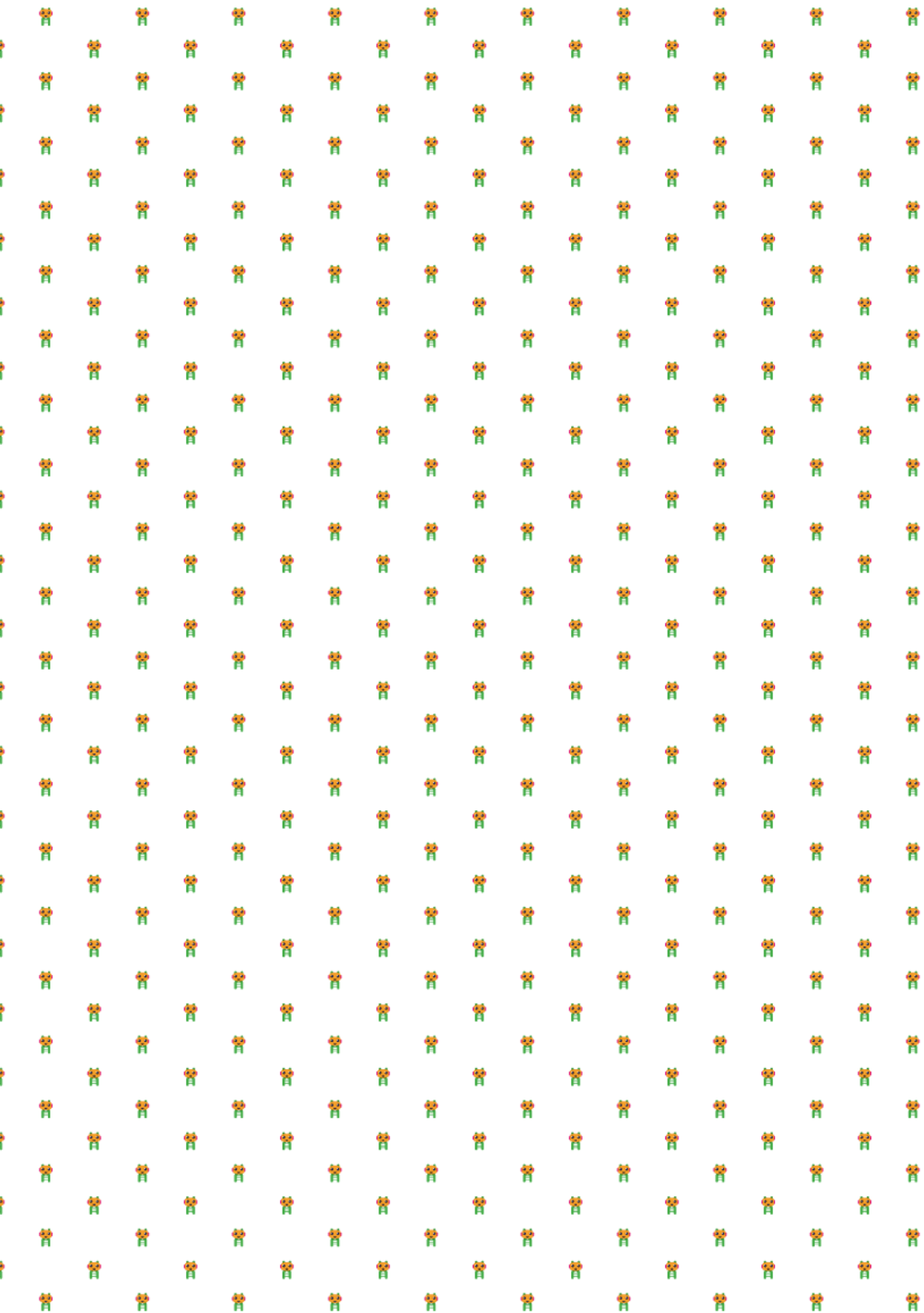
بينما كانت مسك تلعب في الساحة، بدأ
المكان يهتز. وبدأت الحلوى تذوب. سمعت
صوتًا في السماء يقول: "الوقت انتهى يا
مسك. هذا كان حلمك."
قالت مسك هذا حلم جميل كنت أتمنى أن لا
ينتهي لكنني تعلمت كثيرًا





استيقظت هالة فجأة في غرفتها، المطر ما زال ينزل خلف النافذة. لكنها وجدت في يدها مصاصة صغيرة ملونة. ابتسمت وقالت: "إذن لم يكن حلمًا فقط."
لقد تعلمت أن العدالة أحلى من أي شوكولا.
وأن المشاركة أجمل من أي حلوى .







جين عربي مبادرة إنسانية وتنموية عاجلة ومركزة، تهدف إلى سد الفجوة التعليمية والنفسية الهائلة التي يعاني منها الأطفال النازحون في خيام غزة، والذين حُرِّموا من التعليم النظامي لعامين متتاليين بسبب الصراع. مهمتنا هي تحويل خيام النزوح إلى فصول دراسية وأماكن آمنة لتنمية المهارات، وذلك عبر توفير وتوزيع كتب أنشطة، ألغاز، كتب تلوين، قصص علمية توعوية ومهارات تعليمية مطبوعة مصممة خصيصاً لظروفهم.

رؤيتنا أن نصبح مصدر إلهام عالمي للمعرفة والمرح لكل طفل، ونبني جسوراً من الأمل والتعليم من خلال القصص والكتب الإبداعية.

رسالتنا: تمكين الأطفال المتأثرين بالآزمات، بدءاً من أطفال غزة، من خلال توفير محتوى تعليمي وترفيهي مجاني ومبتكر. وفي الوقت نفسه، بناء علامة تجارية مستدامة تحقق دخلاً من خلال بيع الكتب لتمويل وتوسيع رسالتنا الإنسانية حول العالم.

"جين عربي" هو مشروع ذو شقين:

الشق الإنساني (المرحلة الحالية): مبادرة عاجلة لتقديم الدعم التعليمي والنفسي لأطفال غزة الذين انقطعت بهم سبل التعليم بسبب الحرب. يتم ذلك عبر كتب وأنشطة مجانية تموّل بالكامل من التبرعات.

الشق التجاري (المرحلة المستقبلية): متجر إلكتروني عالمي لبيع كتب وقصص أطفال عالية الجودة بثلاث لغات، يتحول ربحه إلى وقود يدعم استمرارية المبادرة الإنسانية وتوسعها.

د. لما خالد البنا

فلسطين، غزة